حبوب كييف تقسم الاتحاد الأوروبي

أوكرانيا تتحدث عن تقدم قرب باخموت وروسيا تسقط مسيّرتين

جنود أوكران خلال مناورات سابقة شرق البلاد

مركز مجموعة فاغنر في سان بطرسبورغ في روسيا

«وكالات» : أعلنت أوكرانيا –أمس السبت– أن قواتها خاضت أكثر من 20 اشتباكا مع القوات الروسية الجمعة، واستعادة السيطرة على قرية قرب باخموت، في حين قالت روسيا، إن دفاعاتها الجوية أسقطت طائرتين مسيّرتين أوكرانيتين فوق منطقتين تقعان شمالي وجنوبي موسكو.

وفي تقريره الصباحي أمس السبت، قال الجيش الأوكراني، إن القوات الروسية أخفقت في اختراق دفاعاته في منطقتي ياجيدني وبوجدانيفكا عند محور باخموت في منطقة دونيتسك شرق البلاد، وأن قواته أحبطت هجمات للقوات الروسية عند أفديفكا ومارينكا وشاختار.

وأشار إلى أن القوات الروسية شنت 59 غارة جوية و36 هجوما بالصواريخ. كما ذكر الجيش الأوكراني أن قواته تواصل الهجوم على محور زاباروجيا باتجاه مدينة مولوتوبول، حيث كبدت القوات الروسية خسائر فادحة، وأجبرتها على التراجع.

بدوره قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إن قواته استعادت السيطرة على قرية أندرييفكا بالقرب من باخموت، مؤكدا بيانات صادرة عن جيشه في وقت سابق. وأضاف «بالنسبة لأوكرانيا، إنها نتيجة مهمة وكنا بحاجة إليها بشدة».

وحسب كييف دائما، ألحقت القوات الأوكرانية في إقليم خيرسون إلى الجنوب أضرارا بمستودعات الإمداد الروسية، كما شنّ الطيران الأوكراني 3 غارات على مناطق تمركز القوات الروسية، وعتادها العسكري.

وفي المقابل، قالت وزارة الدفاع الروسية أمس السبت، إن الدفاعات الجوية الروسية أسقطت طائرتين مسيّرتين أوكرانيتين فوق منطقتي كالوغا (نحو 200 كلم جنوب مسوكو)، وتفير (نحو 180 كم شمال موسكو).

وازدادت في الأسابيع الأخيرة الهجمات بالمسيرات ضد الأراضي الروسية، خاصة فوق المناطق الحدودية القريبة من العاصمة الروسية، وكذلك شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو في 2014، في إطار هجوم كييف المضاد الذي بدأ أوائل يونيو/حزيران الماضي.

في شأن متصل، أعلن رئيس الأركان الأوكراني فاليري زالوجني أنه بحث في اجتماع له مع قيادات عسكرية أميركية وبريطانية ملف تطوير الوضع على جبهات القتال. كما تم خلال الاجتماع استعراض حاجة الجيش الأوكراني للذخائر والتجهيزات العسكرية.

وقال زالوجني، إنه جرى التركيز على تقوية الدفاعات الجوية وتحسين وسائل الإخلاء الطبي وصيانة المعدات في الجبهات. ولم يُشر رئيس الأركان الأوكراني إلى مكان وتاريخ انعقاد هذا الاجتماع.

من جهته، أعلن رئيس الحكومة الأوكرانية دينيس شميهال أن نصف موازنة الدولة المقررة للعام المقبل، والمقدرة بنحو 82 مليار دولار مخصصة للجُهد الحربي.

وقال شميهال –في مؤتمر صحفي عقب إقرار الموازنة–، إن الموازنة مبنية على أن الحرب مستمرة في العام المقبل، وستدعم إنتاج المسيّرات والصواريخ والذخائر.

دوليا، قالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، إن دعم بلادها العسكري يقتصر على تعزيز قدرات أوكرانيا في دفاعها عن نفسها داخل أراضيها فقط.

من جهته قال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، إن بلاده ستعلن عن حزمة مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا الأسبوع المقبل، وأضاف في مؤتمر صحفي، أن الرئيس جو بايدن سيلتقي نظيره الأوكراني فولوديمير زيلنسكي في واشنطن، لتأكيد دعم أوكرانيا.

وذكر سوليفان أنه من المتوقع –أيضا– أن يجتمع الرئيس الأوكراني مع نواب بالكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في واشنطن.

وقالت رويترز –يوم الاثنين الماضي– نقلا عن مسؤولين أميركيين، إن الولايات المتحدة تدرس إرسال منظومات صواريخ تكتيكية، أو منظومات صواريخ موجهة متعددة الإطلاق يصل مداها إلى 70 كيلومترا مجهزة بقنابل عنقودية، أو المنظومتين معا، إلى أوكرانيا.

وطلبت كييف مرارا من إدارة بايدن تزويدها بمنظومات صواريخ تكتيكية للمساعدة في هجومها المضاد، وقطع خطوط الإمداد، وضرب القواعد الجوية، وشبكات السكك الحديدية في الأراضي التي تسيطر عليها روسيا.

من ناحية أخرى أصبح الحظر الذي تفرضه روسيا على صادرات الأغذية الأوكرانية قضية سياسية مؤلمة في الاتحاد الأوروبي، حيث قررت بروكسل، يوم الجمعة، إنهاء القيود التي فرضها الاتحاد الأوروبي على مشتريات الحبوب الأوكرانية، لكن الجناح الشرقي للكتلة رفض القرار على الفور.

ناقلة حبوب روسية

فقد أدت قرارات بولندا والمجر وسلوفاكيا بحظر الحبوب الأوكرانية إلى إثارة نزاع طويل الأمد بين بروكسل والأعضاء الشرقيين في الاتحاد الأوروبي.

وأدى الخلاف إلى إشعال التوترات داخل الكتلة ودق إسفين بين أوكرانيا وبولندا، أحد أقوى حلفاء كييف طوال الحرب مع روسيا، بحسب تقرير نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال».

جاء قرار المفوضية الأوروبية، الهيئة التنفيذية للاتحاد الأوروبي، يوم الجمعة، بعد أسابيع من المفاوضات الرامية إلى إيجاد حل وسط.

وكانت أوكرانيا تهدد بإحالة الكتلة إلى منظمة التجارة العالمية لرفع دعوى للحصول على تعويضات. وحذرت بولندا والمجر وسلوفاكيا، التي تقع على الحدود مع أوكرانيا وتقول إنها تحملت وطأة تدفق الحبوب الأوكرانية الرخيصة، من أنها ستتحرك بمفردها لمنع دخولها.

كذلك أدت الانتخابات المقبلة في بولندا إلى تعقيد المفاوضات. وقام حزب القانون والعدالة الحاكم بحملة مكثفة في الريف مع وعود بحماية المزارعين البولنديين الذين تضرروا بالفعل من تدفق الحبوب الأوكرانية بسبب انسحاب روسيا مؤخرا من صفقة الحبوب التي استمرت لمدة عام.

وبموجب الترتيبات الجديدة للاتحاد الأوروبي، وافقت أوكرانيا على اتخاذ خطوات سريعة لمنع زيادة صادرات الحبوب إلى الاتحاد. ووافقت المفوضية على الامتناع عن فرض قيود طالما كانت الإجراءات الأوكرانية فعالة.

في المقابل، من المفترض أن تلتزم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالقرارات التجارية التي تتخذها بروكسل.

وقال مسؤولون بالاتحاد الأوروبي إن الحظر الأحادي الجانب على واردات الحبوب من جانب بولندا وجيرانها في الربيع يبدو أنه ينتهك قانون الاتحاد الأوروبي.

في حين ركزت أوكرانيا على إرسال المزيد من الحبوب برا إلى بولندا وعن طريق السفن عبر رومانيا، لكن الخلاف الذي أعقب ذلك أيقظ التوترات التاريخية بين بولندا وأوكرانيا، اللتين أقامتا شراكة وثيقة في الأشهر الأولى من الحرب مع روسيا، العدو المشترك.

كما أدت قضية الحبوب إلى انقسام الاتحاد الأوروبي. وقال دبلوماسيون إن معظم الدول الأعضاء تعارض تمديد الترتيب الحالي.

يذكر أن صادرات الحبوب تشكل جزءاً مهماً من اقتصاد أوكرانيا، التي كانت ثاني أكبر مصدر للحبوب في العالم في عام 2021، قبل الغزو الروسي واسع النطاق. وفي ذلك العام، صدرت أوكرانيا ما قيمته حوالي 27 مليار دولار من المنتجات الزراعية، وهو ما يشكل حوالي نصف إجمالي دخل الصادرات.

وعندما حاصرت روسيا الموانئ الأوكرانية بعد غزوها في فبراير 2022، لم تهدد بحرمان أوكرانيا من جزء كبير من إيراداتها فحسب، بل خلقت أيضا مخاوف عالمية من نقص الغذاء الذي أدى إلى ارتفاع أسعار الحبوب العالمية.

من جهة أخرى صنّفت بريطانيا رسميا –الجمعة– مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة منظمة إرهابية محظورة، ما يجرّم الانضمام إليها، أو تقديم الدعم لها.

وقالت وزارة الداخلية البريطانية في بيان، إن هذا الأمر يدخل حيز التنفيذ الفوري، وسيجعل الانتماء إلى مجموعة فاغنر، أو دعمها في المملكة المتحدة جريمة جنائية، مع عقوبة بالسجن قد تصل لمدة 14 عاما مع، أو دون غرامة.

وأصبحت فاغنر المنظمة الإرهابية رقم 79 المحظورة في المملكة المتحدة، عقب دخول قانون حظرها حيّز التنفيذ، بعد تقديمه للبرلمان أوائل سبتمبر الجاري.

وأبرز التنظيمات المحظورة في المملكة المتحدة: تنظيم الدولة الإسلامية، والقاعدة، وحزب الله اللبناني، وحزب العمال الكردستاني (بي كي كي).

وحظيت مجموعة فاغنر بمكانة دولية متزايدة في السنوات الأخيرة، من خلال انتشارها في مناطق عدة بأفريقيا، وقتالها في الحرب الأوكرانية المستمرة منذ 18 شهرا.

وتأسست شركة فاغنر في 2014 على يد يفغيني بريغوجين، الذي لقي مصرعه في حادث تحطم طائرة بروسيا في 23 أغسطس 2023.

وقبيل ذلك، تمردت المجموعة بشكل قصير الأمد ضد الحكومة الروسية في يونيو 2023، وتوجهت نحو العاصمة موسكو، قبل أن تعود وتسحب قواتها.

وسط التوتر مع فرنسا.. تعاون عسكري بين النيجر وروسيا

مؤيدون للعسكر يحملون العلم الروسي

«وكالات» : اجتمع نائب وزير الدفاع الروسي يونس بيك إفكوروف، مع وزيري الدفاع المالي ساجيو كامارا، ووزير دفاع النيجر الجنرال ساليفو مودي في باماكو، بحسب ما قالت وسائل إعلام رسمية في مالي.

فقد أظهرت صور بثها تلفزيون مالي استقبال الرئيس الانتقالي العقيد آسيمي غويتا، المسؤول الروسي رفيع المستوى بحضور الوزيرين المالي والنيجري.

وكشفت مصادر في مالي أن الاجتماع الذي عقد بالتزامن مع تصاعد التوتر بين فرنسا والنيجر «بحث التعاون العسكري بين مالي وروسيا وكذلك تعاون نيجري روسي محتمل».

وشددت مصادر على أن زيارة الوفد الروسي الذي يقوده نائب وزير الدفاع الروسي تعكس أهمية الحضور الدبلوماسي والعسكري الروسي في منطقة الساحل لدى موسكو، وحرصها على تكثيف التعاون مع المجالس العسكرية التي استولت على السلطة في غرب إفريقيا.

وتوسيعه ليشمل بعد مالي وبوركينا فاسو جمهورية النيجر الغنية بالموارد الطبيعية والممتدة في مجال جغرافي واسع وحيوي جعل موقعها استراتيجيا بين دول الضفة الجنوبية للمتوسط وبلدان الساحل وكذلك نيجيريا أكبر اقتصاد في القارة الإفريقية.

في غضون ذلك، يتفاقم التوتر في محيط السفارة الفرنسية والقواعد العسكرية الفرنسية في النيجر، وقال شبان ينتمون لمنظمة شعبية معادية لفرنسا في فيديو متداول «نحن جزء من لجنة اليقظة الشعبية في الحي الذي تقع فيه السفارة، ونعلن أن أي مركبة ستأتي تحمل إمدادات من الآن فصاعدا سيتم حرقها».

ودعا أحد المتحدثين «جميع النيجريين إلى التعبئة لمراقبة أي حركة: لا نريد الفرنسيين بيننا، قبل أن يضيف «جيشنا يبذل قصارى جهده وعبوات المياه التي كانت في طريقها إلى قواعد الجيش الفرنسي قررت قوات الدفاع النيجرية سكبها في التراب».

إلى ذلك شارك المئات من سكان العاصمة نيامي، مساء الجمعة، في مظاهرة أمام القاعدة العسكرية الفرنسية، وخلال الليل استمرت الفعاليات، وجاء شبان من أحياء المدينة لحضور حفل موسيقي ينعشه فنانون وناشطون على وسائل التواصل، يروجون للنزعة الإفريقية ولخطاب معادية للقوة الاستعمارية السابقة ولما يسمونه الاستعمار الجديد.

وقالت منظمتان مناهضتان للوجود العسكري الفرنسي في النيجر، إن المظاهرات والمهرجانات الشعبية ستتواصل يومي السبت والأحد عند المدخل الرئيسي لقاعدة برخان، ودعتا أنصار الانقلاب إلى الاعتصام بشكل دائم لفرض انسحاب القوات الفرنسية.

«طالبان» تعتقل 18 موظفاً بمنظمة إغاثية

عناصر من قوات «طالبان» الأمنية

«وكالات» : اعتقلت حركة طالبان التي تحكم أفغانستان منذ صيف 2021، عدة عاملين في منظمة إغاثية، بتهمة الترويج للمسيحية.

وأعلنت منظمة «بعثة المساعدة الدولية» السويسرية غير الحكومية أمس السبت أن سلطات طالبان أوقفت 18 من موظفيها بينهم أجنبي واحد.

كما أوضحت المنظمة المسجّلة في سويسرا أن الموظفين خطفوا من مكتبها في ولاية غور في وسط أفغانستان ونُقلوا إلى العاصمة كابول.

وقالت في بيان نشرته «حتى الآن لا معلومات لدينا حول طبيعة الادّعاءات ضدّ طاقمنا وبالتالي لا يمكننا التعليق أو التكهّن بشأن الوضع الراهن».

وبينما أشارت إلى أنه في حال توجيه اتهامات لأي موظف، فستراجع ما يقدم من دلائل بطريقة مستقلة، لم يعلّق الناطقون باسم سلطات طالبان على الفور.

وتعمل «بعثة المساعدة الدولية» (I–ternational assistance mission IAM) في أفغانستان منذ العام 1966 وكانت حينها متخصصة في خدمات العناية بالعيون، قبل أن توسّع نطاق خدماتها في مجالي الرعاية الصحية والتعليم.

ويرد على موقعها الإلكتروني أنها جمعية تعمل وفقا للقيم المسيحية لكنها لا تقدّم المساعدات بناءً على المعتقدات السياسية والدينية للأشخاص المستهدفين.

وقالت المنظمة في بيانها «نقدّر الثقافة والعادات المحلية ونحترمها».

يذكر أنه منذ عودتها إلى السلطة في منتصف أغسطس 2021، أوقفت سلطات طالبان عددًا غير معروف من الأجانب.